رابط المادة على منصة باحث

فوائد من شرح)الفتوى الحموية الكبرى(للعلامة عبدالله الغنيمان

الرد على من يقول ان الصحابة كانوا أميّين لا يفهمون معاني الوحي | للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ثم يقول فان هؤلاء المبتدعة الذين يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه هل يمكن يكون الصحابة ما فقهوا؟ ولعلموا لا يمكن - 00:00:00

فهم يجعلونه بمنزلة العوام الذين اذا سمعوا النص قبلوه ولكن ما يفقهونه ولا يعرفون ما تحته من معاني عندهم هكذا وبعضهم يقول مثل ما قلت لكم. الصحابة اشتغلوا بالجهاد وبالعمل ولم يفكروا بالنصوص - 00:00:26

لم يفهموها يعني ما في هموم على قول الله جل وعلا الرحمن على رشده على العرش استوى. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. وهذا يمكن انه لا لا يفتى - 00:00:47

كل من يعرف اللغة ويسمع ذلك يفهمه المراد على ظاهره ولكن هم ارادوا بذلك ان يبرروا منهجهم ومذهبهم. وهو غير مقبول اصلا وغير مستساغ لكل من يعرف الخطاب ويفهم قل لي انهم اعتقدوا انه بمنزلة الاميين الذين يقول الله جل وعلا فيهم ومنهم اميون لا لا يعلمون الكتاب الا امانيا - 00:01:03

معنى اماني يعني تلاوة. لا يعلمون الا تيوال تلاوة فقط يعني ما يفقهون. وهذا بالنسبة في اسرائيل ذكرهم الله جل وعلا ان منهم من يكون هذه صفته ويوجد في هذه الامة ايضا كذلك - 00:01:38

ولكن السلف لا يوجد هذا فيهم ولهذا سئل احد اتباع التابعين السبب يعني متأخرين جاءه سؤال يقول يوجد عندنا قوم يقرأون الكتاب يعني القرآن ولا يفقهونه وقال هذه بدعة يعني ان هذا ما كان موجود - 00:01:57

ان هذا بدعة لانها اختلطت الالسنة وفسدت اللغة العربية لما دخل العجم في الاسلام وكثر اختلاطهم بالعرب فسدت السنتهم فصاروا لا يفقهون كثيرا من الكلام. لهذا السبب وهذا هو الذي دعا العلما فيما بعد ان يضعوا - 00:02:22

لكتاب الله جل وعلا يضعوه تشكيلا يشكلونه النصبة والكسرة والرفعة. ولا ما كان معروفا حتى النقط ما كانوا ينقطونه لانهم يفهمون ويعرفون اللغة العربية تماما فان بعض الذين يكتبون في - 00:02:48

التاريخ وغيره ذكروا قصة وقعت معلم يعلم الصبيان الصبيان يعني الاولاد الصغار نادي العرب ولكنه ما كان يفقه اللغة كما ينبغي. فكان يقول يلقن صبي صغير يقول له قل تبت يدا - 00:03:14

فيقول تبت يداي في ظربه يقول قل كم تبت يدا فلا يستطيع يقول تبت يداني فسمعه رجل رآه قال هذا عربي ائت بالمضاف اليه حتى ينطق به تماما. فقال قل تبت يدا ابي لهب وتب. فقال تبت يدا ابي لهب وتب - 00:03:42

فما استطيع الا انه يتكلم باللغة الفصحى التي ما فيها تكسير ولا فيها حذف المضاف وابقاء المضاف اليه بدون اضافة وغير ذلك. فالمقصود انهم كانوا على اللغة الفصحى لا لا يلحن منهم احد. فكيف تخفى عليهم المعاني؟ لا يمكن - 00:04:05

لهذا اول ما انه وضع النحو من اجل ذلك ما يذكرون قصة عن بالاسود الدؤلي انه قال لعلي رضي الله عنه حدث في اولادنا شيء ما كان معهودا قال ما هو - 00:04:35

قال ان كنت في في الليل انظر الى النجوم فقلت ما احسن السماء قالت ابنتي ما احسن السماء؟ فقلت نجومها. فقالت ليس هذا اريد يعني انها ما تستفهم. قال اذا انت تركت اللغة العربية - 00:05:00

قولي ما احسن السماء. افتحي فاكي. حتى لا تقعي في هذا. وهذا ما كانوا يعرفونه. ثم قال اخشى ان الالسنة تفسد فامره علي رضي الله عنه ان يظع النحو قال الفاعل مرفوع والمفعول منصوب وكذا انح على هذا النحو. فسمي نحوا لاجل ذلك - 00:05:26
المقصود انه ما كانوا الا ينطقون بالكلام الفصيح البليغ الذي يعرفونه وخطبوا بلسانه ولهذا يقول الله جل وعلا وانه لذكر لك ولقومك. يعني هذا القرآن ذكر لك يعني فخر فخر لك - 00:05:53
وليقومك لانه لزن بلسانكم ولهذا يذكر الله جل وعلا نعمه على العرب انها اكبر من النعم على غيرهم. لقد جاءكم رسول من انفسكم فهذا نعمة كبرى من انفسنا يعرف لغته ونعرف صدقه ونعرف امانته - 00:06:13
اهو منة عظيمة؟ فكيف يقال ان الصحابة لا يفهمون كلامه؟ فالمقصود ان هذا الظن ظن سيء نشأ اما ما عن جهل وهو الغالب عن جهل بالصحابة وجهل بالوضع او انه نشأ عن آآ مقصد سيء وهذا اسوأ اذا كان كذلك - 00:06:37